29/10/2020

الإحتفال بتذكار اعادة رفات القديس ساباالمتقدس



احتفلت البطريركية الاورشليمية يوم الإثنين الموافق 26 تشرين أول 2020 بتذكار أعادة رفات القديس ساباالى الدير المسمى على اسمه في صحراء يهوذا قرب منطقة البحر الميت.
وضعت البطريركية الاورشليمية هذا العيد في تاريخ 26 اكتوبر غربي اي 13 شرقي من عام 1965 تذكارًا لاعادة ذخائر القديس ساباالمتقدس التي أُخذت الى فينيسيا من قِبل الصليبيين وأرجعت من الكنيسة الكاثوليكية الى البطريركية الاورشليمية. وقد رافق الذخائر المقدسة آنذاك عن البطريركية الأورشليمية المثلث الرحمات متروبوليت قيصارية باسيليوس, المثلث الرحمات متروبوليت البتراء جيرمانوس, المثلث الرحمات الرئيس الروحي لدير مار ساباالأرشمندريت سيرافيم, المثلث الرحمات الرئيس الروحي لدير مريم العذراء الأرشمندريت ثيوذوسيوس والشماس آنذاك سيادة متروبوليت الناصرة وإسرائيل كيريوس كيرياكوس. ودخلت الذخائر بموكب رسمي من بوابة داود في المدينة المقدسة اورشليم إستقبلها المثلث الرحمات البطريرك حالياً ثيوفيلوس الثالث وعُرضت أمام الجمع في كنيسة القيامة في كنيسة الكاثوليكون للتبارك لمدة أسبوع بعدها تم نقل الرفات المقدسة الى الدير الذي بناه القديس ساباوتحفظ حتى اليوم داخل كنيسة الدير وأصبحت مصدر قوة وتعزية لطالبي شفاعة القديس ساباوأسسه.

أُقيمت صلاة السهرانية وخدمة القداس الإلهي في دير القديس مار ساباوترأس

الخدمة غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث يشاركة اصحاب السيادة المطارنة كيريوس ايسترخوس السكرتير العام للبطريركية, كيريوس ثيوفيلاكتوس الوكيل البطريركي في بيت لحم, كيريوس أرسطوفولوس رئيس أساقفة مادبا, آباء من أخوية القبر المقدس, وآباء الرعايا الأرثوذكسية من بيت لحم, بيت جالا وبيت ساحور. ورتل قدس الأب سيمون سكرتير المجمع المقدس الصلاة باللغة اليونانية يعاونه سيادة المطران أرسطوفولوس مع رهبان دير القديس سابا, وقدس الأرشمندريت فيلوثيوس الوكيل البطريركي في عكا الصلاة باللغة العربية مع جوقة الكنيسة, وحضر عدد من المصلين من منطقة بيت لحم.

بعد الإنتهاء من خدمة القداس الالهي أقيمت مادبة طعام باركها صاحب الغبطة وقبل مغادرته الدير توجه غبطة البطريرك لدير القديس ثيوذوسيوس للسجود والتبارك.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة آورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد اعادة رفات القديس ساباالمتقدس. 26/10/2020

تعريب قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

يقول الرب **تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ.**
احْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. لأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ (متى 11: 28-30)

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

إن كنيسة آورشليم المقدسة لأنها ساهرة للقول الكتابي "**ذِكْرُ** الصِّدِّيقِ **بالمديح.**" (أمثال 10: 7) وأ بتوضيح أكثر أي إن ذكرى الصدّيق هي ذكرى عطرة وأبدية تدوم إلى ما بعد الموت. هذه الذكرى توقرها بإكرام وإجلال كنيسة آورشليم وهي ذكرى إعادة رفات جسد القديس سابا المتقدس من مدينة البندقية الإيطالية إلى ساحة ديره العامر الكريم بتاريخ 26-10-1965.

ولأن القديس سابا كان يتوق لراحة نفسه قدم من كبادوكية مسقط رأسه ولجأ إلى اليونان وعاش في صحراء اليهودية في فلسطين (كالأيل) بالنسك حيث تتلمذ عند أقدام كبار معلمي الصحراء أمثال ثيوكتيستوس وأفتيميوس الكبير.

احْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. (متى 11: 29) ويُفسر هذه الأقوال السيدية القديس غريغوريوس النيصص قائلاً: يقول المسيح أن النير هو العمل بالوصايا لأنها سامعين وطائعين له فنحمل نير المسيح التي هي المحبة ونلبسها لأنفسنا

وأما زيغافيوس في علق قائلاً: لم يقل فقط متواضعاً بل متواضع القلب، متواضع النفس، متواضع الإرادة.

ويُفسر أب الكنيسة القديس غريغوريوس النيصص بأنه مدعوون أن نُلبس أنفسنا بالنير أي نير محبة المسيح وهذا لأن القديس يوحنا السلمي يقول: إن المحبة في خواصّها هي نبع إيمان وبحسب القديس يوحنا الدمشقي: إن الإيمان اقتناع لا يتخلله أبحاث فارغة فبالإيمان نفهم خروج كل شيء من العدم إلى الوجود بقوة الله. وبالإيمان نقدّر كل الإلهيات والبشريات بقدرها.

إن الإيمان هو بمثابة الأساس فهذا يشدد عليه وضوح القديس بولس الرسول في رسالته إلى أهل أفسس قائلاً: **بِسَبَبِ هذا أَحْنِي رُكْبَتَيَّ لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، لِيَحُلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ،** وهذا يعني قائلاً: (أفسس 3: 14-17) **وَهَذِهِ هِيَ الْعَلاَمَةُ الَّتِي تَعْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا.** (1يوحنا 5: 4)

وهذا ما فلح فيه بالإيمان أبينا البار ساباس أي سكنى المسيح في قلبه لهذا **أَمَا أَنَا فَبِالْبِرِّ أَنْظُرُ وَجْهَكَ. أَشْبَعُ عِنْدَمَا** قد سبّح مع صاحب المزمور قائلاً: (مزمور 16: 15) **يَتَجَلَّى لِي مَجْدُكَ** وبإسهاب أكثر أي أنا سأعمل الفضيلة وبهاء وجهك. وقد سمع أبينا سأرى وجهك اي رب وستشبع نفسي عندما ترى مجدك وبهاء وجهك. وقد سمع أبينا البار ساباس قول الرسول بولس **الْبَسُوا السِّلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَقِفُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ** (أفسس 6: 11 و13) لهذا فهو حيٌّ في الأبد وموضوع أمام عرش الله ناظراً بجسده غير البالي الذي يفيض الرائحة الذكية كما تشهد كنيسة الله المقدسة سليمان الحكيم قائلاً: **أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَإِلَى الأَبَدِ يَحْيَوْنَ عِنْدَ الرَّبِّ، وَمِنَ الرَّبِّ مُكَافَأَتُهُمْ، وَالْعِنَايَةُ بِهِمْ عِنْدَ الْعَلِيِّ. لِذلِكَ يَنَالُونَ مَمْلَكَةَ الْجَمَالِ وَتَاجَ الْبَهَاءِ مِنْ يَدِ الرَّبِّ،** (حكمة 5: 15-16) **لأَنَّهُ بِيَمِينِهِ يَسْتُرُهُمْ، وَبِذِرَاعِهِ يَحْمِيهِمْ.** أي أن الأبرار يحيون إلى الأبد وجزاءهم بيد الله لهذا سينال هؤلاء مجد ملكوت السماوات من الرب.

وقد سمعنا بكرازة القديس بولس الرسول في رسالته إلى أهل رومية يقول: **لأَنَّهُ كَمَا قَدَّمْتُمْ أَعْضَاءَكُمْ عَبِيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالإِثْمِ لِلإِثْمِ، هكَذَا الآنَ قَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ عَبِيدًا لِلْبِرِّ لِلْقَدَاسَةِ،** (رومية 6: 19) أي أنه كما قدمتم سابقاً أعضاء جسدكم للخطيئة هذه التي تجعل الإنسان متعدياً وغير طاهراً وذلك لفعله المعصية. فالآن علينا أن نُقدم أجسادنا حياة الفضيلة لكي تنجو نفسه للرب وهو حياة الفضيلة (التي يقصدها بالقداسة. لهذا فإن زيغافيوس يقول إن الرب يسوع المسيح (وذلك من أجل القداسة وتقديسكم.

وبحسب القديس باسيليوس الكبير إن القداسة هي أن يكرس الإنسان كلياً للرب وهو نفسه لله القدوس. وبحسب القديس غريغوريوس النيصص أن المسيح هو الله الذي أُعلن بالإنجيل كما يقول الرسول بولس (رومية 1: 17). إذ أن البنوة هي قوة الآب وكل أعمال البنوة هي أعمال الآب.

ولقد أصبح من الواضح أن تقديسنا نحن المعترفين بالمسيح المصلوب والقائم من بين الأموات يتطلب أولاً وقبل كل شيء أن نسمع ما يقوله الرب لتلاميذه: **لكن طوبى لأعينكم لأنها تبصر ولآذانكم لأنها تسمع.** (متى 13: 16) هذا هو مكان خاص في الصلاة الربانية التي استلمناها وتعلمناها من المسيح نفسه «**فصلوا أنتم هكذا: أبانا الذي في السموات ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض.**» (متى 6: 9-10)

ولنسمع أيضاً ما يوصينا به الرسول بولس الذي يتعلق بجميع المسيحيين وبالأخص نحن خادمي أسرار المسيح المحيية الرهيبة والرهبان الذين يتنسكون بالروح في الصحراء **فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق، حيث المسيح جالس عن يمين الله. اهتموا بما فوق لا بما على الأرض، لأنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله. متى أظهر المسيح حياتنا، فحينئذٍ تظهرون أنتم أيضاً معه في المجد.** (كو 3: 1-4)

ويعلق القديس غريغوريوس النيصص على هذه الأقوال: ولما كان فكرنا خالياً من الأمور الأرضية، لذلك علينا أن نُشغل فكرنا بالأشياء العليا حيث المسيح، فلا ننجرف بحياتنا الأرضية ولا نستمتع متلذذين بالخطايا كالبهائم لكي نكون مستوطنين السماويات ونصبح معاينين الله.

لهذا فإننا مدعوون أيها الإخوة الأحباء للكمال بحياة المسيح ونكون مستوطنين المدينة السماوية المزمعة حيث قديسي الله في السماوات ومخلصنا يسوع المسيح لأن بولس الرسول يقول: **لأن ليس لنا ههنا مدينة باقية، لكننا نطلب العتيدة.** (عبرانيين 13: 14)

آمين

مكتب السكرتارية العامة